

عهد «مرنبتاح» ونهاية الأسرة التاسعة عشرة

المصرية التي وُجِدَتْ لها نظائر في الوثائق الخيتية هي أسماء حلفاء «خيتا» على «رعمسيس الثاني» في موقعة «قادش» وعلى أية حال نجد أن «لوكي» أو «لوكا» (ليسيا) قد ذُكرت قبل ذلك بمائة عام في خطابات «تل العمارنة»، كما أنها ذُكرت بعد «قادش» بخمسين سنة في عهد «مرنبتاح» أما القبائل الأخرى التي لم تظهر أسماؤها في موقعة «قادش» فهي «أقاياشا» (أخياوا) وقد هاجمت «مرنبتاح» ثم «تورشاش»، وقد هاجمت هذا الفرعون ومن بعده «رعمسيس الثالث» كما سنرى بعد.



شكل ٦: فلسطيني.

وفضلاً عن ذلك فإنه مما يدعو إلى الدهشة أن نجد بعض القبائل البارزة جداً في الوثائق المصرية لم تذكر على ما يظهر في المتون الخيتية، ونخص بالذكر منها «شردانا» و«بلست» (فلسطين). وقبائل «شردانا» — كما نعلم — كان لها أهمية تفوق أية قبيلة أخرى، وكان يحارب منهم عدد عظيم في صف مصر، أو عليها في فترة من الزمن تبلغ حوالي